

شجۆن الأیام ...!!



محمود البرزنجي

barzangy@hotmail.com

حولنا من المفردات أشكال وألوان ...

تتكون منها روايات وقصص تهزّ الوجدان

نظرة واحدة ...

مرة واحدة .. تُولف

كثيراً" من قصص الخوف والحرمان ..

يتبين لنا خوف ورعب وانفجار

غارة ... هناك

وهنا لغما كفاكهة الرمان....

بانتظار من يفجرها.....

ومفخخة أراها في الأفق .. تنفجر

تحجب الشمس بالدخان ..

نكبة وراء نكبة.....

تغيرت مفردات حياتنا

بلون الدم أصبح لونها

نكبات تتكرر كل يوم ...



وفي اليوم الثاني ثم التالي
قتيلين هنا وهناك عدة قتلى
أكثر من عشرون ومئله جرحى ومفقود....

ويضحك الجاني
فقراء كنا
أي شيء على الأرض نتصورها درهمان ...

متربة أجسادنا ...
والغبار يغطينا
قوتنا خبز .. وماء
وندعوا الله أن يهدينا ...
نرفع موتانا على أيدينا لندفنه في بيته الثاني
ونذكر الله ليعفوا عنا.....
كالقارون في جمع المال أصبحنا ..
وأن الأنسان ليطغى...

أن رأه أستغنى ..

أبرياء لقد كنا واليوم أجرمنا ..

هذا ما صنعه أيدينا

فقر ثم مال ومن ثم طغيانا

وبعكسه هنالك

فقر .. مجاعة .. موت .. دمار ..

ولافتات العزاء ملصقة على الجدار

هنا موت ... وهنالك إنفجار

ولا نزال نستعد للدمار..

عسى الله يهدينا.....

ويزين دربنا بأجمل الأنوار